

## ٢٢- اسم الله التواب (المجلس الثاني) - فضائل التوبة - إنه ربي -

### شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين اللهم

انصر اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم سد رمي المجاهدين. اللهم امدهم بمدد من عندك - [00:00:00](#)

اللهم اعنهم ولا تعن عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم وامكر لهم ولا تمكر عليهم وانصرهم على من بغى عليهم. اللهم احفظهم من بين

ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان يغتالوا من تحتهم - [00:00:15](#)

اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اله الحق. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبقي

منهم احدا اللهم خالف بين كلمتهم وشتت شملهم وفرق جمعهم واجعل بأسهم بينهم شديد - [00:00:31](#)

اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم اللهم عليك بيهود ومن عاونهم ومن ناصرهم امين اللهم انا نسألك علما

نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع - [00:00:47](#)

احنا في المجلس الاخير كنا اتكلمنا عن اسم الله التواب سبحانه وتعالى وكان يعني هيتبقى معنا كلام عن بعض مفاهيم مهمة عن

التوبة يعني تنمة زي تنمة الدرس اللي فات يعني - [00:01:04](#)

العلماء بيذكروا تعريف للتوابين يقولوا يقولوا ان التوبة الندم بالقلب وترك المعصية في الحال والعزم على الا يعود الى مثلها وان

يكون ذلك حياء من الله يعني العلماء بيذكروا في تعريف للتوبة. ايه هي - [00:01:19](#)

هي التوبة؟ يعني امتى نقول فلان تاب الى الله قالوا هي الندم بالقلب لما قلب الانسان يمتلى بالندم يعني يعني ان هو بيتحسر يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. بيتحسر ان هو ضاع سنين من عمره وهو بعيد عن ربه سبحانه وتعالى. او هو مصر على معصية

معينة او - [00:01:39](#)

يعني تارك لواجب من الواجبات بيتحسر هو ده الندم. النبي عليه الصلاة والسلام قال الندم توبة وقالوا هي الندم بالقلب وترك المعصية

في الحال ترك المعصية في الحال والعزم على الا يعود الى مثلها - [00:02:04](#)

يعني هو مش بس بيتترك المعصية لأ هو بيتترك المعصية حياء من الله خوفا من الله ويبعزم ان هو مش هيرجع ثاني للزنب ده عيذ

التوبة وممكن المعصية دي تكون - [00:02:26](#)

مثلا آ ترك فرد من الفرائض ما بيصليش او آ هي مسلا تاركة للحجاب واجب من الواجبات او يكون بيعمل معصية من من الذنوب

والمعاصي والتوبة يا جماعة عبادة لها فضل عظيم جدا - [00:02:43](#)

ولما تيجي يعني تتأمل في احوال الانبياء هدي الانبياء هتلاقي كتير في قصص الانبياء اللي ربنا سبحانه وتعالى قصها علينا في كتابه

وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا قصة نبي من كل الانبياء اللي زكروا يعني مشهد توبة - [00:03:03](#)

مشهد التوبة. يعني مثال مثلا قصة سيدنا ادم مشهد التوبة فيها يعني ده واضح قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب

عليه انه هو التواب الرحيم. يعني دي اول قصة - [00:03:24](#)

نبي من الانبياء واول قصة توبة في البشرية انت لو عايز يعني لو عايز تتعلم ايه هي التوبة سيدنا ادم توبة سيدنا ادم هي دي التوبة

يعني هي دي اصل المعركة - [00:03:42](#)

بين الانسان وبين النفس وبين الشيطان فيها تجلي لاسم الله التواب سبحانه وتعالى يتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وربنا

سبحانه وتعالى علمنا هو سيدنا ادم تاب ازاى؟ قال ايه - [00:03:59](#)

ايه الكلمات دي قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هو ده اعتقاد التائب هو يقول ربنا ظلمنا انفسنا

انا ظلمت نفسي بالمعصية دي وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:04:17](#)

فدي توبة ادم عليه السلام توبة نوح عليه السلام قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من

الخاسرين. كأن في معنى مستقر - [00:04:43](#)

في نفوس الانبياء مبثوث في كتاب الله سبحانه وتعالى ان الانسان الانسان لو اصر على الذنوب والمعاصي وترك التوبة فهو من

الخاسرين المفروض يبقى خايف مشاعر الانسان. يعني الايات اللي فيها ذكر التوبة بتصور مشاعر الانسان التائب - [00:04:57](#)

سيدنا ادم يعترف بظلمه لنفسه. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين كذلك سيدنا نوح قال ربياني

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:05:19](#)

وابراهيم عليه السلام قال الله عز وجل في شأنه ان ابراهيم لحليم اواهم منيب والواواه والمنيب منيب يعني كثير الرجوع الى الله

سبحانه وتعالى وتوبة موسى عليه السلام. شف كم قصة احنا بتتكلم عن - [00:05:37](#)

سيدنا ادم وسيدنا نوح وسيدنا ابراهيم وسيدنا موسى السلام. لما قتل الرجل اه خطأ قال موسى عليه السلام قال ربياني ظلمت

نفسي فاغفر لي غفر له انه هو الغفور الرحيم - [00:05:57](#)

ويذكر الله سبحانه وتعالى توبة داود عليه السلام قال قال الله عز وجل قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من

ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - [00:06:16](#)

وظن داود ان ما فتناه استغفر ربه وخر راكعا واناب مشاهد اكمل الخلق الانبياء هم ازاى بيتوبوا الى الله سبحانه وتعالى قصة

سليمان ربنا سبحانه وتعالى يذكر عن سليمان هذه الصفة - [00:06:35](#)

انه او اب وهبنا لداود سليمان نعم العبد انه او اب الانسان اللي بيتوب كثير ويرجع لربنا كثير ربنا سبحانه وتعالى يمدحه قل نعم العبد

هو ده العبد نعم العبد انه او اب - [00:06:59](#)

الكثير الرجوع يونس عليه السلام قال الله عز وجل في شأنه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا

اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:07:18](#)

دي توبة سيدنا يونس ده دي قصص يعني بس تتأمل في كل قصة من قصص الانبياء نبحت عن مشهد التوبة حتى في حياة النبي

عليه الصلاة والسلام كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:35](#)

بيأمر بالتوبة والاستغفار. وكان ده حال النبي عليه الصلاة والسلام يعني الصحابة مثلا يقولوا احنا كنا بنقعد في المجلس نعد للنبي

عليه الصلاة والسلام ميت مرة او سبعين مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم - [00:07:49](#)

انك انت التواب الرحيم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة طب اذا كان

ده حجم عبادة التوبة في حياة الانبياء - [00:08:04](#)

ده اول فضل من فضائل التوبة ان دي سنة الانبياء وسنة النبي عليه الصلاة والسلام الحاجة الثانية ان اشعار العبد فضل هذا الفضل ان

الله سبحانه وتعالى يتوب عليه قال الله عز وجل - [00:08:20](#)

فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم ربنا سبحانه وتعالى يرجع بالتوبة على العبد يفتح له ابواب

التوبة. يحبب اليه التوبة ويقبل منه هذه التوبة سبحانه وتعالى - [00:08:40](#)

شعار ان ان ربنا يتوب عليك من تاب من بعد ظلمه واصلاح ان الله يتوب عليه استشعروا الاية قد ايه جميلة ازيك الامام البخاري في

حديث قصة الافك النبي عليه الصلاة والسلام قال لعائشة - [00:09:02](#)

قال فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه

وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها من فضل التوبة ان ربنا سبحانه وتعالى يتوب عليك - 00:09:43

بل يفرح بتوبة العبد سبحانه وتعالى ومين مين المفترض ان هو يفرح عبد الفقير هو يفرح ان ربنا سبحانه وتعالى يقبل توبته ويأذن له بالتوبة والاعتذار يعني انا مقصر في حق الله سبحانه وتعالى ومذنب - [00:10:02](#)

مصرة على الذنوب والمعاصي ولما اجي اتوب واندم واستغفر واعزم على عدم الرجوع المفروض ان انا فرحان جدا ان ربنا سبحانه وتعالى اصلا اداني الفرصة دي انا العبد الفقير اني بتوب للملك سبحانه وتعالى ارجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:25

سبحان الله من حبه تبارك وتعالى للتوبة ويفرح بتوبة العبد يفرح بتوبة العبد سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم - 00:10:47

كان على راحلته بارض فلاة ان فلتت منه وعليها طعامه وشرابه. فايس منها يعني انسان في صحراء وانا عارف ان احنا كلنا حافظين الحديث ده. بس يعنى يعنى نتأمل نتأمل يعنى - 00:11:05

اعمق شوية النبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثال لفرح الله سبحانه وتعالى بتوبة العبد فده مثال عظيم جدا الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه. من احذكم كان على راحلته بارض فلا - 00:11:24

يعني واحد كان في صحراء خلاص هو ايقن بالهلاك. انفلتت منه يعني الراحلة وعليها طعام وشراب. خلاص يعني هو ده واحد في صحراء والجمل هرب منه وعليه الطعام والشراب يعني يعني احنا بس ما ما حسناش الاحساس ده - 00:11:43

عشان يعني ما فيش حد منا تاه في صحرا يعني لواحد واحد تاه واحد معه عربية مسلا عربية عطلت في الصحراء وما فيش شبكة والاكل خلص والشرب خلص خلاص. في صحرا - 00:12:06

يعني اذا ايقرن بالهلاك فأيس منها قال فأتى شجرة واضطجع في ظلها. قد ايس من راحلته خلاص لقى شجرة كده قعد خلاص منتظر الموت فبين هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده - 00:12:18

فجأة الانسان ده لقي الراحلة واقفة قائمة عنده سبحانه الله الانسان برضه يعني يعني مهما يعني ربنا هو اللي رجعتها له وهو يعلم ده ان هو شكر ربنا سبحانه وتعالى. ومع ذلك اول حاجة عملها ايه - 00:12:39

قال صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطامها. راح على طول لما لقاها واقفة راح ماسكها على طول مش هيغلط نفس الغلطة بقى تاني. اخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عيدي وانا ربك - [00:12:59](#)

اللهم انت عبيدي وانا ربك ودي كلمة كفر لو الانسان يعتقد ده اهو بيقول ده قاصد كلمة كفر لكن هو اخطأ من شدة الفرح يعني فرح الانسان لدرجة ان هو يخطئ - [00:13:15](#)

امر من امور الاعتقاد زي ده كده وهو بيتكلم يقول اللهم انت عبي وانا ربك يا وصل لدرجة عالية جدا من الفرح ان هو مش واخذ باله هو بيقول ايه - [00:13:31](#)

اخطأ من شدة الفرح ربنا سبحانه وتعالى يعذوره عشان اخطأ من شدة الفرح شوف بقى الفرح ده الله سبحانه وتعالى اشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب اليه يعني يوم ما انت تقعد كده - 00:13:42

وتتوي ان انت هتترك المعصية نرجع الى الله سبحانه وتعالى وتغزم على عدم الرجوع وتصر على فعل الطاعة وعلى ترك الذنب الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبتك اعادة المحاسبة دي انا قاعد بحاسب نفسي - 00:14:00

بكر بطلع بقرار ان انا هتغير ربنا سبحانه وتعالى يفرح بس يفرح سبحانه وتعالى بتوبة التائب ويحب التائبين من عباده وتعالى وده مقام آآ ان ربنا سبحانه وتعالى يحبك على جدا - 00:14:18

عالي جدا وده انت لما تقعد تفكر يعني اللي ممكن يعني نقول ان هو يعني يرجو ان هو يصل الى هذا المقام انسان يعني لا يعصي هو  
يعنى مداوم على الطاعة وبسار ع فى الخيرات - 00:14:43

ده اللي احنا نقول اه ماشي ده ربنا يحبه لكن واحد عنده ذنب وكان مصر عليه وبعدين ترك المعصية دي لله سبحانه وتعالى وتاب الى الله ورجع عن المعصية وعن الذنب - [00:15:03](#)

وبدأ بقى يعمل اعمال سالحة. ده ربنا يحبه يعني كان لسه امبارح بيعمل معصية وبعدين هو خد قرار التوبة وبدأ بقى ياخذ قرارات كده خلاص الذنب ده انا مش هعمله تاني. الاسباب اللي انا كنت آآ بعملها عشان توقعني في المعصية انا هقطعها. وبدأ ياخذ قراراتي هبتدي اعمل الطاعة الفلانية - [00:15:22](#)

احفظ قرآن هطلب علم. هأخذ خطوة الحجاب كل ما ايه كل ما يعمل طاعة من الحاجات دي شف الله! الانسان التائب ده اللي كان لسة لسة بيعمل معصية ربنا سبحانه وتعالى يحبه - [00:15:42](#)

احبك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين مش بس مش بس يفرح بتوبة العبد ويحب التائب سبحانه وتعالى كمان من كرمه سبحانه وتعالى ومن حبه للتوبة ومن ترغيب ربنا سبحانه وتعالى هو كيف يرغب الله سبحانه وتعالى - [00:15:56](#)

الناس في التوبة ان انت ممكن ايه تفكر انا الذنوب دي تحول بيني وبين الله هتكون سبب في العقوبة وسبب في المعصية في الحرمان من الخير ربنا سبحانه وتعالى يبشر الانسان التائب. يقول له طيب خلاص انت تب - [00:16:18](#)

والسينات بتاعتك دي انا هبدلها لك حسنات قال الله عز وجل بعض الذكر يعني اكبر الكبائر والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:16:39](#)

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا يعني ايه يعني ايه فاولئك يبذل الله سيناتهم حسنات - [00:16:56](#)

في معنى تبديل السيئات حسنات ايه هي السيئات اللي هي في الاية ممكن واحد هيقول ان المفهوم من الاية ان ده السيئات اللي انا عملتها اللي كتبت فيه صحيفة الاعمال في يوم القيامة تبدل حسنات - [00:17:20](#)

ده ظاهر في معنى تاني معنى تاني العلماء ذكروه ابن عباس رضي الله عنهم يقول في الاية هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن السيئات فحولهم الى الحسنات - [00:17:36](#)

ابدلهم مكان السيئات الحسنات يعني ايه الكلام ده يعني انسان كان بيعحب المعصية كل معصية لها اثر يعني من اثار الذنوب والمعاصي ان قلب الانسان يمتلئ بمحبة المعصية يعني في واحد بيعمل معصية بس هو ما بيعجبهاش - [00:17:56](#)

نفسه غلبته شهوة شيطان زين له المعصية استذله الشيطان كان اه دافع مثلا آآ الفضول كان في وسط صحبة مثلا ولا حاجة فشجعوه على حاجة لكن هو هو مش بيعجبها مش متعلق بها - [00:18:17](#)

لكن في ذنب الانسان بيعبته المتعلق به والنفس بتشتهيه فمن عقوبات المعصية ان النفس تحب المعصية دي من ثمرات الطاعة ان هي بتفتح للانسان ابواب الطاعات وان لو الانسان داوم على الطاعة واجتهد وجاهد نفسه - [00:18:36](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى يقذف في قلبه محبة الطاعة ربنا سبحانه وتعالى قال ولكن الله حب اليكم الايمان. وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم - [00:19:00](#)

من رحمة ربنا والانسان انه يحب له الطاعة كذلك عقوبة المعصية بقى بالمقابل من عقوبات المعصية المعصية بعدها. ومن عقوبات المعصية ومن آثار الذنوب والمعاصي ان قلب الانسان يحب المعصية دي. ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:18](#)

آآ في قصة بني اسرائيل قصة عبادة العجل قال الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم محبة العجل تمكنت من قلوبهم عبادة العجل ممكن انسان يعمل معصية فقلبه يمتلئ بحب المعصية دي - [00:19:36](#)

ونفسه تشتهيها ويصعب عليه جدا ان هو يسيبها ما بقاش قادر ان هو يسيب المعصية دي فلما يعمل طاعة ويتوب لربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يبذل هذه المشاعر في قلبه - [00:19:58](#)

فبعد ما كان هو بيعحب الموسيقى وبيحب الاغاني ومش قادر ان هو يبطل يسمع اغاني طول اليوم بيسمع اغاني فبقى دلوقتي لما بيسمع موسيقى هو بيكرها ايه اللي حصل ان من ثمرات التوبة من فضائل التوبة ان ربنا سبحانه وتعالى يبذل السيئات حسنات -

فبعد ما كان يعمل العمل السيئ ربنا سبحانه وتعالى يعينه على فعل العمل الصالح حسن بعد ما كان يبغى المعصية بقى بيكرها بعد ما كان بيستثقل الطاعة بقى بيحبها وبقت خفيفة - [00:20:34](#)

بعد ما كان هو بيذكر اصلا بسوء لما يجيبوا سيرة فلان فلان ما بتحبوش والناس بتكرهه علشان هو انسان مثلا اخلاقه سيئة ولا آآ يعمل ذنوب ظاهرة الناس ما بتحبوش - [00:20:51](#)

سبب بسبب ايه؟ بسبب المعصية ان المعصية زي ابن عباس قال ان المعصية سوادا في الوجه ووهنا في البدن اه ضيقا في الرزق وبغضة في قلوب الخلق يعني في كراهية تقذف في قلوب الناس بسبب المعصية - [00:21:10](#)

طيب بعد لما تاب بقى بعد ما كان هو انسان مش كويس وانسان مسلا له زنوب معينة ظاهرة والناس تعرفه بكده. سبحانه الله! لما يتوب في العمل الصالح - [00:21:33](#)

ويندم على ما فات ربنا سبحانه وتعالى بيدل هذه السيئات حسنات. حتى على السنة الناس فبعد ما كان الناس بيقولوا فلان كذا مش عارف يقولوا شوفوا سبحانه الله فلان ده والله انا بحبه في الله ده انسان طيب ده انسان صالح ده وشه منور ده مش عارف - [00:21:46](#)

فالناس لما يذكر يثنون عليه بالخير وده من ثمرات التوبة سيدنا كعب بن مالك سيدنا كعب بن مالك لو ما كانش تاب لو ما كانش تاب هو قال حتى في نهاية الحديث قال ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر المنافقين - [00:22:04](#)

في شر الاوصاف هم ما اعتزروش وآآ كذبوا على النبي عليه الصلاة والسلام وما كانش عندهم اعذار وتخلفوا وخلاص وتمادوا في الكذب والباطل بعد ما بعد ما آآ سيدنا آآ كعب رضي الله عنه تاب. انت ازاي - [00:22:23](#)

انت ازاي بتسمع القصة وانت بتحب سيدنا كعب وتثني عليه تسمع كده كلام ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ايوة سيدنا كعب طب لو ما كانش تاب - [00:22:45](#)

هيبقى الذكر ايه اه سيدنا كعب ده اللي تخلف عن غزوة تبوك دلوقتي انت تقول سيدنا كعب توبة كعب ابن مالك حتى سبحانه الله شف امرأة العزيز في القصة على قول - [00:22:59](#)

لما هي قالت في نهاية القصة الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم. العلماء اختلفوا. هو ده من كلام يوسف عليه السلام؟ ولا ده من كلام امرأة العزيز - [00:23:14](#)

ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيث. وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. ان ربي غفور اللي بيقول ان ده من كلام امرأة العزيز بيقول ان هي يعني امنت - [00:23:27](#)

حتى سبحانه الله لما تيجي انت بتقرأ في بداية القصة لما تقرأ في بداية القصة احساسك او يعني اه اه مشاعرك تجاه افعال امرأة العزيز كانك بتكرهها على الفعل اللي هي عملته عشان الافعال السيئة وارادة السوء وان هي يعني آآ يعني آآ ظلمت يوسف عليه السلام وتسببت في دخول - [00:23:42](#)

سجن لما تيجي المشهد الثاني ده في النهاية وهي بقى خلاص منكسرة وضعيفة وكان ذل المعصية وكانها تابت الى الله سبحانه وتعالى وامنت بيوسف على قول يعني لما تيجي عند الايات دي - [00:24:07](#)

تحس ان انت مشاعرك اتغيرت الله هو ده وهي بتقول ايه آآ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. مشاعرك تتغير صح ولا غلط - [00:24:22](#)

الشاهد ان من ثمرات التوبة المعنى ده تبديل السيئات حسنات. فابن عباس تاني بيقول في قول الله سبحانه وتعالى فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات - [00:24:38](#)

فرغب الله به معاني السيئات فحولهم الى الحسنات الله شوف كلامي شوف تعبير ابن عباس ربنا سبحانه وتعالى رغب بهم عن السيئات الله سبحانه وتعالى لا يريد هذا الانسان ان يكون مصرا على المعصية - [00:24:54](#)



فتاب عليه سبحانه وتعالى فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات وقيل القول الثاني ان السيئات الماضية تنقلب بنفس التوبة النصوح حسنات يعني هو كان عمل سيئات واتكتبت في صحيفة الاعمال. فييجي يوم القيامة يتفاجأ ان السيئات دي تبدل حسنات. سبحان الله - [00:25:14](#)

قال الله قال الله آ قال النبي صلى الله عليه وسلم في آ في الحديث اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة - [00:25:44](#)

احنا بنتكلم عن مين؟ بيتكلم عن اخر واحد اخر واحد هيخرج من النار واخر واحد هيدخل الجنة عمل ايه ده فيؤتى به يوم القيامة. فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها - [00:26:00](#)

قال فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا فيقول نعم ايوة انا عملت الذنوب دي. لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه - [00:26:21](#)

يفكر يقول اذا كانت دي الصغائر كده هيعملوا فيها ايه في الكبائر فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة المشهد ده كل صغيرة من الصائر تبدل في صحيفة الاعمال حسنات - [00:26:40](#)

الانسان شوفوا ده واحد كان بيتحاسب ده واحد لسه خارج من النار بس طمعان في كرم ربنا سبحانه وتعالى ان هو بس يعفو عنه وان هو يدخله الجنة ولما الانسان يكون في مشهد زي ده هو اخر حاجة هيبقى عايز ان هو يذكرها - [00:26:59](#)

الذنوب بتاعته ان هو يفكرهم بالذنوب بتاعته كأن هم يعني ايه ثم تغافلوا وعن عرض الملائكة يعني ربنا سبحانه وتعالى امرهم قال ارفعوا عنه كبارها. ما تعرضوش عليه الصغائر. ما تعرضوش عليه الكبائر - [00:27:17](#)

اعرضوا عليه الصغائر بس كأن هم يعني ايه قالوا احنا مش هنتكلم عن موضوع الكبائر ده فالمفروض الانسان يقوم قايل ايه خلاص انا يعني عدت مش هسألهم بقى على الكبائر لحسن يقولوا لي ده انت عملت كبائر! طب تعال بقى نحاسبك عليها - [00:27:36](#)

هنا هو من امام ما رأى من كرم الله ومن رحمته سبحانه وتعالى ده وصله لمقام الطمع فبقى طبعاً قال اذا كان الصواريخ بتاعتي اتبدلت لأ أنا مش بس عايز ان انا - [00:27:53](#)

ربنا يعني يغفر لي وان الموقف ده كده يعدي لأ ده انا عايز كمان اخرج كسبان والسيئات بتاعتي تتبدل حسنات الكبائر فيقول ربي قد عملت اشيء لا اراها ها هنا. ويبسأل عن ايه؟ يسأل عن كبائر الذنوب. يقول له يا رب فين الكبائر - [00:28:10](#)

انا عايز الكبائر بتاعتي عشان هي كمان تتبدل حسنات عشان كده ابو ذر يقول رضي الله عنه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه النبي عليه الصلاة والسلام ليه ضحك في المشهد ده - [00:28:30](#)

لان هو شف العبد ازاى طمعان في كرم الله سبحانه وتعالى هنا كأن النبي عليه الصلاة والسلام الضحك ده فيه يعني من فعل العبد ومن كلام العبد لان ده فيه اشارة لرحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:52](#)

ان هو كان عنده المساحة دي ان هو يقول له ربنا كده. يقول له يا رب انا عملت عملت اشيء لا اراها هنا ببسأل ربنا عن الكبائر. فيقول له يا رب الكبائر بتاعتي فين - [00:29:09](#)

الكبار دي في حق الله سبحانه وتعالى ذنوب في حق الله من ثمرات التوبة من ثمرة التوبة ان السيئات تبدل حسنات انت بعد التوبة تحس ان انت حالك اتغير بعد ما كان بيستثقل سماع القرآن بقى بيحب يسمع قرآن - [00:29:20](#)

ده بيحب يسمع دروس مع المجاهدة بقى بيكره المعصية بعد ما كان بيتلذذ بالنظر للنساء والنظر الحرام بقى دلوقتي لما عينه تقع على امرأة ولا ينظر مسلاً آ يلاقي مسلاً معدي يشوف مشهد حاجة ولا صورة تيجي قدامه ولا حاجة هتعدى من قدامه في

تليفزيونه - [00:29:41](#)

ولا كده ما هو بيتضايق يشعر بالم يستغفر يكره المعصية دي هذا من كرم الله سبحانه وتعالى من ثمرات التوبة آ ومن آ ثمرات التوبة اه ايضاً خلص يعني اخر اه - [00:30:04](#)

ثلاث حاجات نختم بها ان شاء الله هل من ثمرات التوبة ان الفلاح والفوز انما يكون بالتوبة يعني لو انت عايز يفوز وان انت اه اه

تتجو من فوز الفلاح يعني النجاة من - 00:30:24

مرغوب والفوز بالمطلوب وانت عايز الفلاح ده هذا لا يكون الا بالتوبة اما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين هو ده اللي هيكون من المفلحين - 00:30:49

كمان من ثمرات التوبة من فضائل التوبة ان التوبة سبب للحياة السعيدة. ودي غاية كل انسان ان هو يعيش في الدنيا حياة طيبة حياة سعيدة ربنا سبحانه وتعالى قال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:31:08

يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثمرات التوبة ايه؟ يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى المراد سعة الرزق رغد العيش في الدنيا - 00:31:26

متاعا حسنا الى اجل مسمى فلما انت تتوب ربنا سبحانه وتعالى يرزقك هذه المتعة في الحياة متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - 00:31:45

اخر اخر ثمرة من ثمرات التوبة هي العلماء بذكروها كده الخروج من الدرع الضيقة التي يلبسها العاصي يا جماعة المعصية بتكتف الانسان كتفك هو كان يعني بيزكر عن السلف الفضيل رحمه الله كان بيقول اذا لم تقوى على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك مقبول. كبلتك الذنوب - 00:32:05

لو حسيت ان انت مش قادر تقوم تصلي ركعتين مش قادر تصحى الفجر مش قادر تذكر ربنا مش قادر تمسك المصحف. حاسس ان انت العبادة ثقيلة فاعلم انك مقبول. ان انت مقيد - 00:32:37

كبلتك الذنوب النظرات الحرام والكلام الحرام وسماع الحرام كل الزنوب دي بتعمل ايه بتقيد الانسان ان هو مش قادر ضعيف يشعر جواهن في بدنه ده بسبب المعصية الطاعة والتوبة بتخرجك من الاليه؟ من الدرع الضيقة دي. شف النبي عليه الصلاة والسلام حيث المسند - 00:32:50

النبي عليه الصلاة والسلام شبه حال الانسان العاصي في واحد لابس درع ثقيلة وضيقة واتخنق منها خلاص الدرع دي اللي هو عارفين الحلقات الحديد اللي هي حلقات داخله في بعض كده زي اللي بتتلبس على الراس كده في بقى درع بقى بتتلبس على على الجسد كده - 00:33:16

واحد لابس درع حديد ضيقة وخنقته خلاص النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كان يعمل سيئات وبعدين بدأ يعمل ايه؟ حسنات كمثال رجل كانت عليه درع ضيقة - 00:33:39

قد خنقته الزنوب خنقة الزنوب النبي عليه الصلاة والسلام شبهها ان واحد لابس حاجة ثقيلة ضيقة خنقته الواحد لو لابس هدوم هدوم عادية مش حديد. هدوم ضيقة لو لابس بنطلون ضيق ولا لابس - 00:34:01

قميص ضيق ولا لابس مسلا جلابية ضيقة يحس ان هو مخنوق هيقول لك عايز اقلع يا عم لابس بدلة ولا حاجة وخانقاه والقميص يقول لك يا عم انا حاسس ان انا اتخنقت. عايز اقلع هدومي - 00:34:18

يعني ايه افك الخنقة دي تخيل بقى واحد لابس درع حديد ديقة خنقته ماسكة عليه كده مش قادر يفكها هو ده حال الانسان العاصي مخنوق بسبب المعصية قال ثم عمل حسنة - 00:34:32

انفكت حلقة فبدأت ايه حلقات الحديد اول لما عمل حسنة راحت حلقة من الحلقات كده ايه فكت فكل ما حلقة من الحلقات تنفك الدرع دي ايه يوسع عليه ثم عمل حسنة اخرى - 00:34:52

لما بدأ يعمل كأن واحد بدأ يتنفس عمل حسنة فانفكت حلقة. فبدأ عمل الثانية فانفكت حلقة قال فانفكت حلقة اخرى حتى يخرج الى الارض يفضل يعمل حسنة بعد حسنة لحد لما الدرع الضيقة دي خلاص - 00:35:10

يسقط ويخرج الارض هو خلاص بدأ يتنفس ثاني بسبب الطاعة وترك المعصية كان بعض فضائل التوبة وثمرات التوبة. ان شاء الله في المجلس القادم اه عشان يعني ما نطولش عليكم ان شاء الله في المجلس القادم نتكلم عن طيب سؤال مهم دلوقتي ممكن واحد يقول طيب - 00:35:29

انا دلوقتى عرفت فضل التوبة وسمعت عن اسم الله التواب لكن انا عندي مشكلة ان انا باتوب ومش عارف ازاي احافظ على التوبة  
ازاي احافظ على التوبة اللي انا تبتها دي - [00:35:51](#)  
اعمل ايه ان شاء الله بازن الله هنتكلم عنه في المجلس القادم بازن الله. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والحمد لله  
رب العالمين. وجزاكم الله خيرا - [00:36:05](#)